

عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي وأثرها في تطوير الدراسات الإدارية

إعداد الطالب/ محمد فريج محمد الحرتاني

الرقم الجامعي / 243000262

إشراف/

د عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة

يعد البحث العلمي أحد الركائز الأساسية في بناء المعرفة وتطوير العلوم المختلفة، حيث يعتمد على أسس منهجية تضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة. ولتحقيق ذلك، لا بد من التزام الباحث بمجموعة من المبادئ والقيم الأخلاقية التي تحكم سلوكه أثناء إجراء البحث العلمي. وتُعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة المعايير والقواعد التي توجه الباحث نحو الالتزام بالأمانة العلمية والموضوعية واحترام حقوق الآخرين عند جمع البيانات وتحليلها وعرض نتائجها.

وتكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز الثقة بالنتائج البحثية، والحفاظ على حقوق المشاركين، وضمان النزاهة والشفافية في مختلف مراحل البحث، إضافة إلى الحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات. كما تسهم هذه الأخلاقيات في رفع جودة الدراسات الأكاديمية والإدارية، مما يساعد على اتخاذ قرارات مبنية على معلومات دقيقة وموثوقة.

ويهدف هذا التقرير إلى التعرف على مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهم مبادئها، وبيان أهميتها في العمل الأكاديمي، مع توضيح أثر الالتزام بها في تطوير الدراسات الإدارية وتحسين جودة البحوث ونتائجها.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

أخلاقيات البحث العلمي من العناصر الأساسية التي تضمن جودة العملية البحثية ومصداقية نتائجها، حيث تسهم في توجيه الباحث نحو الالتزام بالأمانة العلمية والموضوعية أثناء إجراء الدراسة. كما تساعد على بناء الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع من خلال ضمان دقة البيانات وصحة النتائج.

وتتمثل أهمية أخلاقيات البحث العلمي في المحافظة على حقوق المشاركين في الدراسات، واحترام خصوصية المعلومات، ومنع الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات أو تحريف النتائج. كذلك تسهم في تعزيز النزاهة الأكاديمية وتحسين جودة البحوث العلمية، مما يدعم اتخاذ القرارات الإدارية والعلمية على أسس صحيحة وموثوقة.

ومن جانب آخر، تؤدي أخلاقيات البحث العلمي دوراً مهماً في تطوير المعرفة العلمية من خلال تشجيع الباحثين على الالتزام بالمعايير المهنية والأكاديمية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على جودة الدراسات الإدارية وفعاليتها في معالجة المشكلات وتقديم الحلول المناسبة.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

1.3 الأمانة العلمية

التعريف: تعني التزام الباحث بالصدق في جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج، مع توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة وعدم نسب أفكار الآخرين إلى نفسه.

مثال: عند استخدام دراسة سابقة في البحث، يقوم الباحث بذكر المصدر وتوثيقه وفق الأسلوب الأكاديمي المعتمد بدلاً من نسخ المعلومات دون الإشارة إلى صاحبها.

2.3 النزاهة

التعريف: يقصد بالنزاهة التزام الباحث بالسلوك الأخلاقي وعدم التلاعب بالبيانات أو النتائج لتحقيق أهداف شخصية أو الحصول على نتائج معينة.

مثال: إذا أظهرت نتائج الدراسة عدم صحة الفرضية التي وضعها الباحث، فإنه يعرض النتائج كما هي دون تعديل أو حذف أي بيانات.

3.3 الموضوعية

التعريف: تعني اعتماد الباحث على الحقائق والأدلة العلمية عند تحليل البيانات وتفسير النتائج بعيداً عن الآراء الشخصية أو التحيز.

مثال: عند دراسة رضا الموظفين في إحدى المؤسسات، يقوم الباحث بتحليل جميع الاستجابات بصورة عادلة دون التركيز على البيانات التي تدعم وجهة نظره فقط.

4.3 السرية

التعريف: يقصد بالسرية حماية المعلومات والبيانات الخاصة بالمشاركين في البحث وعدم الكشف عنها أو استخدامها في غير الأغراض العلمية.

مثال: عند إجراء استبيان للموظفين، يحتفظ الباحث بأسماء المشاركين وبياناتهم الشخصية بسرية تامة ولا يشاركها مع أي جهة أخرى.

5.3 الموافقة المستنيرة

التعريف: تعني حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد توضيح أهداف الدراسة وإجراءاتها والفوائد والمخاطر المحتملة لهم قبل المشاركة.

مثال: قبل إجراء مقابلات مع العاملين في مؤسسة ما، يشرح الباحث هدف الدراسة للمشاركين ويطلب موافقتهم الطوعية على المشاركة قبل بدء المقابلة.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه عملية البحث العلمي عددًا من القضايا الأخلاقية التي قد تؤثر في مصداقية النتائج وجودة الدراسات، مما يستوجب على الباحث الالتزام بالمعايير الأخلاقية لتجنب هذه الممارسات.

1.4 الانتحال العلمي

الشرح: الانتحال العلمي هو قيام الباحث بنقل أفكار أو نصوص أو نتائج من أعمال الآخرين واستخدامها في بحثه دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي.

مثال: قيام طالب بنسخ جزء من بحث منشور على الإنترنت وإدراجه في تقريره الجامعي دون توثيق المصدر أو الإشارة إلى صاحبه.

2.4 تزوير البيانات

الشرح: يقصد بتزوير البيانات قيام الباحث بتعديل البيانات أو اختلاق معلومات ونتائج غير حقيقية بهدف دعم فرضياته أو تحقيق نتائج معينة.

مثال: باحث أجرى استبيانًا على 50 مشاركًا فقط، ثم أضاف بيانات وهمية ليظهر أن حجم العينة 100 مشارك من أجل تحسين نتائج الدراسة.

3.4 التحيز

الشرح: يحدث التحيز عندما يتأثر الباحث بأرائه الشخصية أو توقعاته المسبقة أثناء جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها.

مثال: باحث يعتقد مسبقًا أن نمطًا إداريًا معينًا هو الأفضل، فيركز فقط على البيانات التي تدعم رأيه ويتجاهل البيانات المخالفة.

4.4 انتهاك الخصوصية

الشرح: يتمثل في الكشف عن المعلومات الشخصية أو السرية الخاصة بالمشاركين دون إذنهم أو استخدامها لأغراض غير مرتبطة بالبحث.

مثال: نشر أسماء المشاركين أو بياناتهم الوظيفية في تقرير البحث دون الحصول على موافقتهم المسبقة.

5.4 تضارب المصالح

الشرح: يحدث تضارب المصالح عندما تكون لدى الباحث مصالح شخصية أو مالية قد تؤثر في موضوعية البحث أو نتائجه.

مثال: قيام باحث بإجراء دراسة لتقييم منتج تابع لشركة يمتلك أسهمًا فيها دون الإفصاح عن هذه العلاقة، مما قد يؤثر في حيادية النتائج.

ومن خلال الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يمكن الحد من هذه المشكلات والمحافظة على نزاهة البحوث ومصداقيتها، بما يساهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة تخدم المجتمع والمؤسسات المختلفة.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث:

توجد مجموعة من القواعد واللوائح التي تهدف إلى تنظيم العملية البحثية وضمان التزام الباحثين بالمبادئ الأخلاقية المعتمدة. وتساعد هذه القواعد في حماية المشاركين في الدراسات، وتعزيز مصداقية البحوث العلمية، والمحافظة على النزاهة الأكاديمية.

1.5 لجان أخلاقيات البحث (IRB)

تعرف لجان أخلاقيات البحث (Institutional Review Board - IRB) بأنها لجان متخصصة تتولى مراجعة المقترحات البحثية قبل تنفيذها للتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية وحماية حقوق المشاركين. وتقوم هذه اللجان بتقييم المخاطر المحتملة للدراسة، والتأكد من وجود موافقة مستنيرة للمشاركين، والمحافظة على سرية البيانات الشخصية.

وتكمن أهمية هذه اللجان في ضمان سلامة المشاركين ومنع أي ممارسات قد تلحق الضرر بهم، بالإضافة إلى تعزيز جودة البحوث وزيادة الثقة في نتائجها.

2.5 المعايير الدولية دليل (APA)

يعد دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) من أشهر المعايير الدولية المستخدمة في إعداد البحوث العلمية وتوثيق المراجع. ويقدم الدليل إرشادات واضحة تتعلق بالأمانة العلمية، وتوثيق المصادر، وتجنب الانتحال العلمي، وعرض النتائج بصورة دقيقة وموضوعية.

وتساعد معايير APA الباحثين على الالتزام بالأسس العلمية المعتمدة، كما تساهم في توحيد أساليب التوثيق وتنظيم البحوث بما يعزز من جودة العمل الأكاديمي ومصادقته.

3.5 أهمية القواعد واللوائح في تنظيم العملية البحثية

تساهم القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي في:

1. حماية حقوق المشاركين والمحافظة على خصوصيتهم.
2. تعزيز النزاهة والشفافية في إجراء البحوث.
3. الحد من الانتحال العلمي وتزوير البيانات.
4. ضمان الالتزام بالمعايير الأكاديمية والمهنية.
5. رفع جودة البحوث العلمية وزيادة موثوقية نتائجها.
6. دعم الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

لتوضيح كيفية تطبيق أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات الإدارية، يمكن افتراض إجراء دراسة تهدف إلى قياس مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين في إحدى المؤسسات ومدى تأثيره على الأداء الوظيفي.

في هذه الدراسة يتم جمع البيانات من خلال استبانة توزع على الموظفين بشكل طوعي، مع توضيح الهدف من الدراسة وطبيعة استخدام البيانات. ويجب أن تقتصر الأسئلة على المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف البحث دون التطرق إلى معلومات شخصية لا تخدم الدراسة.

وفيما يتعلق بمبدأ السرية، يتم الحفاظ على خصوصية المشاركين من خلال عدم طلب الأسماء أو أرقام الهوية، واستخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط. كما يتم تخزين البيانات في ملفات آمنة وعدم إتاحتها لأي طرف غير معني بالدراسة.

أما الموافقة المستنيرة، فتتحقق من خلال إبلاغ المشاركين بهدف الدراسة وإجراءاتها، وبيان أن المشاركة اختيارية وأن لهم الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي آثار سلبية. ويتم الحصول على موافقتهم قبل تعبئة الاستبانة.

ومن ناحية النزاهة والموضوعية، يلتزم الباحث بعرض جميع النتائج كما ظهرت في البيانات دون تعديل أو حذف أي معلومات قد تؤثر في النتائج النهائية. كما يتم تحليل البيانات بطريقة علمية بعيدة عن الآراء الشخصية أو التحيز المسبق.

وقد تواجه الدراسة بعض المخاطر الأخلاقية المحتملة، مثل قلق بعض الموظفين من كشف أرائهم أو استخدام المعلومات ضدهم داخل المؤسسة. ولتقليل هذه المخاطر، يجب التأكيد على سرية البيانات وعدم الإفصاح عن هوية المشاركين أو نتائجهم الفردية.

ومن خلال هذا التطبيق يتضح أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يسهم في تعزيز ثقة المشاركين، وتحسين جودة البيانات المجمعة، وزيادة مصداقية النتائج التي يمكن الاعتماد عليها في تطوير الدراسات الإدارية واتخاذ القرارات التنظيمية المناسبة.

7. الخاتمة

خلص التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً مهماً لنجاح العملية البحثية وضمان جودة نتائجها ومصداقيتها. وقد تناول التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، واستعرض المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، مثل الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة. كما تم توضيح أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح، بالإضافة إلى دور القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث في حماية المشاركين وضمان سلامة البحوث.

ومن خلال التطبيق العملي على دراسة إدارية افتراضية، تبين أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يسهم في تعزيز ثقة المشاركين، وتحسين جودة البيانات، وزيادة موثوقية النتائج التي تعتمد عليها المؤسسات في اتخاذ القرارات الإدارية.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ليس مجرد متطلب أكاديمي، بل هو مسؤولية مهنية وأخلاقية تسهم في تطوير المعرفة العلمية وتحقيق نتائج دقيقة وموثوقة. لذلك ينبغي على الباحثين الالتزام بهذه المبادئ في الدراسات المستقبلية لضمان نزاهة البحث العلمي وتعزيز دوره في خدمة المجتمع وتطوير المؤسسات.

8. المراجع:

- العساف، صالح بن حمد. (2019). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية* (ط. 8). الرياض، المملكة العربية السعودية: دار الزهراء.
- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (2022). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه* (ط. 19). عمان، الأردن: دار الفكر.
- أبو علام، رجاء محمود. (2018). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* (ط. 9). القاهرة، مصر: دار النشر للجامعات.
- ملحم، سامي محمد. (2020). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* (ط. 8). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.